E

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

E/CN.4/1997/113
24 February 1997
ARABIC
Original: ARABIC/ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

لجنة حقوق الإنسان
الدورة الثالثة والخمسون
البند ١٠ من جدول الأعمال المؤقت

مسألة انتهاك حقوق الإنسان والحريات الأساسية في أي جزء من العالم، مع الاشارة بصفة خاصة إلى البلدان والأقاليم المستعمرة وغيرها من البلدان والأقاليم التابعة

مذكرة شفوية مؤرخة ٤ شباط/فبراير ١٩٩٧ وموجهة إلى مركز حقوق الإنسان من الممثلية الدائمة لجمهورية العراق لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف

تهدي الممثلية الدائمة لجمهورية العراق لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف تحياتها إلى مركز حقوق الإنسان، وتتشرف بأن تقدم رفق هذا دراسة عنوانها "حقائق عن استخدام قوات التحالف للأسلحة الاشعاعية وتأثيرها على البيئة والسكان في العراق".

وتكون الممثلية الدائمة لجمهورية العراق ممتنة إذا أمكن تعميم هذه الدراسة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الدورة الثالثة والخمسين للجنة حقوق الإنسان في إطار البند ١٠ من جدول الأعمال المؤقت.

مرفق

دراسة
مقدمة من حكومة جمهورية العراق إلى الدورة (٥٣) للجنة حقوق الإنسان ١٩٩٧ المعنونة حقائق عن استخدام قوات التحالف للأسلحة الاشعاعية وتأثيرها على البيئة والسكان في العراق

في
إطار البند (١٠) مسائل حقوق الإنسان

مقدمة

إلحاقاً بالدراسة التي سبق أن قدمتها حكومة جمهورية العراق إلى الدورة (٤٨) للجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الأقليات والتي صدرت بالوثيقة رقم E/CN.4/Sub.2/1996/32 في ٩ حزيران/يونيه ١٩٩٦، وفي إطار سعيها لعرض الحقائق بشأن الاستخدام المفرط لأنواع مختلفة من الأسلحة، البعض منها يستخدم لأول مرة في تاريخ الحروب مثل الأسلحة الاشعاعية وتأثيرها على الإنسان والبيئة في العراق.

وفي مستهل هذه الورقة لا بد من الاشارة إلى اتفاقية الأمم المتحدة لعام ١٩٨٠ بشأن حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر باعتبار أن هذا النوع من الأسلحة والأعتدة يسبب آلاما وفواجع للسكان المدنيين والمتحاربين على السواء. كما لا بد من الاشارة إلى مقرر اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الأقليات الذي صدر عن دورتها (٤٨) بالرقم E/CN.4/Sub.2/1996/L.18 والذي طلب من الأمين العام في فقرته العامة الثانية جمع المعلومات من الحكومات والهيئات الأخرى التابعة للأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية عن استخدام الأسلحة النووية والأسلحة الكيميائية والقنابل الوقودية والنابالم والأسلحة البيولوجية والأسلحة التي تحتوي على اليورانيوم المستنفذ وعن آثارها المترابطة والتراكمية والخطر الذي تشكله على الحياة والسلامة الجسدية وغيرهما من حقوق الإنسان. وإلى مشروع قرار اللجنة الأولى التابعة للجمعية العامة في دورتها (٥١) ١٩٩٦ المرقم A/C.1/51/L.24 التي نصت ديباجته على أن تضع الجمعية العامة في اعتبارها قرارها ٢٦٠٢ جيم (د-٢٤) المؤرخ في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٩ الذي طلبت فيه إلى مؤتمر لجنة نزع السلاح فيما طلبته، النظر في الطرق الفعالة اللازمة لمكافحة استعمال وسائل الحرب الاشعاعية.

لقد اعترفت الجهات البريطانية والأمريكية باستخدامها لمادة اليورانيوم المستنفذ لتحسين قدرة قواتها في مواجهة المدرعات العراقية. وبهذا الخصوص ذكر وليام .أم. آركن (W.M.ARKIN) رئيس معهد علم الأمن القومي في واشنطن لصحيفة لوموند دبلوماتيك بتاريخ ١٠ نيسان/أبريل ١٩٩٥ أن (٢٠٠) طن تقريبا من مادة اليورانيوم المستنفذ قد ألقيت على العراق والكويت أثناء الحرب. وقد استقت الصحيفة من التقرير السري الذي قدمته السلطات البريطانية المختصة بالطاقة النووية إلى الحكومة البريطانية في شهر تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩١ الذي ينص على أنه (في بعض الأمكنة حيث أطلقت رشقات كافية تجاوز تلوث العربات والأرض الحدود المسموح بها يشكل خطرا بالنسبة للسكان المحليين). وفي بحث مشترك قدمه خبراء من المؤسسات البحثية الأمريكية التالية:

1 - Rural Alliance for Military Accountability.

2 - Progressive Alliance for Community Empowerment.

3 - Citizen Alert.

أكد هذا البحث على أن استخدام إطلاقات اليورانيوم المستنفذ لأول مرة في تاريخ الحروب المعاصرة قد تم خلال حرب الخليج وأن عددا لا يحصى من الجنود العراقيين قد قتلوا إما مباشرة بقذائف اليورانيوم المستنفذ أو نتيجة تعرضهم لاشعاعاته. ويذكر هذا التقرير أن من المحتمل أن يكون خمسون ألف طفل

عراقي قد توفوا خلال الأشهر الثمانية الأولى من عام ١٩٩١ نتيجة أمراض مختلفة من بينها السرطان وعجز الكليتين وأمراض باطنية غير معروفة سابقاً.

أولا - التلوث الاشعاعي

ولغرض تقييم الضرر الفادح الذي لحق بالمرافق المدنية نتيجة القصف المكثف لها من قبل قوات التحالف، قامت الفرق العراقية المتخصصة بإجراء دراسة لمعرفة نوع الأسلحة المستخدمة وتأثيراتها على الإنسان والبيئة خاصة في المناطق الجنوبية من البلاد حيث تعرضت إلى القدر الأكبر من القصف والدمار طيلة فترة الحرب.

لقد أظهرت نتائج الدراسة بأن مساحات واسعة من الأراضي في محافظة البصرة ملوثة بمواد مشعة (تحديدا باليورانيوم المنضب) وهناك حالات عديدة لأمراض غامضة ظهرت في هذه المناطق بالاضافة إلى الأعداد الكبيرة من الشهداء والجرحى الذين سقطوا نتيجة التأثير المباشر لهذه الأسلحة في الميدان والمناطق المجاورة (بسبب التدمير الشامل للدروع وانتشار الغبار المشع إلى مناطق مختلفة).

إن الجداول المرفقة طيا (١-٤) تلخص نتائج الدراسة لثلاث مناطق منتخبة في محافظة البصرة وتقدم الدليل المادي لاستخدام اليورانيوم المنضب. وان التأثير بعيد المدى لهذه الأسلحة على البيئة والسلسلة الغذائية في جنوب العراق يبقى غير معروف، وهنا تكمن خطورته.

جدول رقم ١

يمثل نتائج القياسات الحقلية لمعدلات التعرض
في منطقة الرميلة الشمالي

		معدل التعرض الاشعاعي	(مايكرو رونتكن/ساعة)
ت	نوع الهدف الذي تم اختياره	معدل التعرض الاشعاعي الطبيعي	معدل التعرض الاشعاعي للهدف
١ -	ناقلة أشخاص ISMB	٨,١	٢٤,٦
٢ -	ناقلة أشخاص MILB	٨,٢	٩,٧
٣ -	دبابة نوع تي - ٧٢	٨,٧	١٥,١
٤ -	دبابة إنقاذ	٧,٢	١٣,٢

جدول رقم (٢)

يمثل نتائج القياسات الحقلية لمعدلات التعرض في منطقة مطار الشامية ومنطقة كديرة العظمى

		معدل التعرض الاشعاعي	(مايكرورونتكن/ساعة)
تث	نوع الهدف الذي تم اختياره	معدل التعرض الاشعاعي الطبيعي	معدل التعرض الاشعاعي للهدف
١ -	دبابة نوع تي - ٧٢	٧,٠	٦٠,٨
٢ -	ناقلة أشخاص نوع وتركان	٧,٠	٦٠,٢
٣ -	موقع بعيد عن الدبابة تي - ٧٢ (خلفية إشعاعية)	٧,١	٧,٣
٤ -	موقع بعيد عن ناقلة الأشخاص	٢,٣	٧,٢

جدول رقم (٣)

يمثل نتائج القياسات الحقلية لمعدلات التعرض في المنطقة المنزوعة السلاح وما جاورها

		معدل التعرض الاشعاعي (مايكرورونتكن/ساعة)	
ت	نوع الهدف الذي تم اختياره	مقدار التعرض الطبيعي	مقدار التعرض للهدف
١ -	محطة الضخ الحدودية للنفط العراقي عبر السعودية في خرانج (رأس انطلاقة يورانيوم منضب)	٧,٤	٨٣
٢ -	دبابة تي - ٥٥ بين المعبر ١٣، ١٤	٧,٦	٢١
٣ -	دبابة تي - ٧٢ المركبة (١٠٧ ١٦)	٧,٢	٢٣
٤ -	دبابة تي - ٥٥ إلى يسار المعبر المغلق	٧,٤	٦٧
٥ -	دبابة تي - ٧٢ قرب نقطة المراقبة الدولية بين المعبر ١٢ و١٣	٧,٦	٦٩
٦ -	دبابة تي - ٧٢ الجهة الجنوبية الشرقية لجبل سنام قرب مقر كتيبة الانذار والسيطرة	٧	٦٥

جدول رقم (٤)

يمثل نسبة تركيز النشاط الاشعاعي لنظير اليورانيوم - ٢٣٥ والثوريوم - ٢٣٤ في النماذج المنتخبة من المناطق المحددة

ت	اسم المنطقة المحددة	نوع الهدف الذي تم اختياره	نسبة تركيز اليورانيوم - ٢٣٥ إلى الثوريوم ٢٣٤
١	منطقة الرميلة الشمالي	أ - ناقلة أشخاص BMB ب- ناقلة أشخاص MILB ح - دبابة نوع تي - ٧٢ د - دبابة إنقاذ	٠,٠١٦ - ٠,٠٦٣ ٠,٠٢
٢	منطقة مطار الشامية	أ - دبابة نوع تي - ٧٢ ب- ناقلة أشخاص نوع وتركان	٠,٠١٧ ٠,٠٢٣
٣	المنطقة المنزوعة السلاح والمناطق المجاورة لها	أ - محطة الضخ الحدودية للنفط العراقي عبر السعودية في خرانج (رأس إطلاقة يورانيوم منضب). ب - دبابة تي - ٥٥ بين المعبر ١٣ و١٤ ج - دبابة تي -٧٢. د - دبابة تي - ٥٥ يسار المعبر المغلق هـ - دبابة تي - ٧٢ قرب نقطة المراقبة الدولية بين المعبر ١٢ و١٣ و - دبابة تي - ٧٢ في سفح جبل مطاع	٠,٠١٤ ٠,٠١٢ ٠,٠١ ٠,٠٢ ٠,٠٢٤ ٠,٠٢
٤	مصدر اليورانيوم القياسي		٠,٥١٨

ثانيا - التأثيرات الصحية

قامت الجهات العراقية الصحية المختصة بإجراء مسوحات طبية وعلمية ميدانية وسريرية لاستقصاء الآثار الناجمة عن الاستخدام المكثف لأسلحة مختلفة، البعض منها استخدم لأول مرة في تاريخ الحروب من قبل قوات التحالف في عدوانها على العراق، والدراسات الاحصائية التالية تبين بعض الحالات المرضية التي ظهرت في بيئة العراق ما بعد الحرب.

لوكيميا الأطفال

أجريت الدراسة من قبل الدكتور حسام الدين الجرموكلي، اختصاص أمراض الأطفال في كلية الطب في جامعة بغداد - العراق - في اثنتين من مستشفيات الأطفال الرئيسية في بغداد وذلك بدراسة لحالات اللوكيميا اللمفوبلاستية الحادة وغير اللمفوبلاستية في مستشفى المنصور التابع لمدينة صدام الطبية ومقارنتها مع الحالات نفسها في مستشفى صدام المركزي للطفل، وقد اشارت الدراسة إلى وجود زيادات ملحوظة في أعداد المرضى من الأطفال والمصابين بسرطان الدم الذين أدخلوا إلى وحدتين فقط من هذه المستشفيات. وفي أدناه جدول يبين نمط الزيادة التدريجية عبر السنوات ١٩٩٠-١٩٩٣. والدراسات والبحوث مستمرة الآن لتحديد العلاقة السببية بين هذه الزيادة والاستخدامات المفرطة لمختلف الأسلحة ومنها الأسلحة الاشعاعية.

	مستشفى المنصور				مستشفى صدام المركزي	
	لوكيميا لمفوبلاستية		لوكيميا غير لمفوبلاستية		لوكيميا لمفوبلاستية**	
السنة	العدد	(%)	العدد	(%)	العدد	(%)
١٩٩٠	٤٧	١٤,٦	١٢	١٤,٠	١٠	٧,٦
١٩٩١	٨٢	٢٥,٥	١٨	٢٠,٩	الوحدة أغلقت بسبب الحرب	
١٩٩٢	٨٨	٢٧,٣	٢١	٢٤,٤	٤٧	٣٥,٦
١٩٩٣	١٠٥	٣٢,٦	٣٥	٤٠,٧	٧٥	٥٦,٨
المجموع	٣٢٢	١٠٠,٠	٨٦	١٠٠,٠	١٣٢	١٠٠,٠

** احصائيات اللوكيميا غير اللمفوبلاستية غير متوفرة.

الحالات السرطانية

قام الباحثون الدكتور عامر الهاشمي والدكتورة نزيهة فرمان والدكتور سعد شوقي منصور (اختصاصيو علم الأمراض في كلية الطب في جامعة بغداد - العراق -) بجمع وتحليل الفحوصات المختبرية التي أجريت على ٤٠٢٠ حالة سرطانية سجلت في مختبراتهم التحليلية والتي أحيلت من المستشفيات التابعة لمدينة صدام الطبية في بغداد حيث ظهر أن ٦٧,٧ في المائة منها أورام شخصت بالفحص النسيجي (الهستوباثولوجي) وكان أكثرها شيوعا سرطان المثانة وسرطان الجلد وسرطان الحنجرة وسرطان الثدي ثم سرطان الرئة، أما المتبقي أي ٣٢,٣ فشخصت عن طريق فحوصات الدم والنخاع (الهيماتولوجي) وكان أكثرها شيوعا سرطان الدم (اللوكيميا). وفيما يلي جدول لتوزيع هذه الاصابات حسب السنين حيث يلاحظ زيادة تدريجية في الأعداد التي أحيلت لغرض التحليل (جدول رقم ١) بالمقارنة مع عام ١٩٨٩.

السنة	عدد الحالات السرطانية النسيجية	النسبة المئوية	عدد حالات سرطان الدم والنخاع	النسبة المئوية	المجموع الكلي	النسبة المئوية
١٩٨٩	٤٩٩	١٨,٣	١٥٦	١٢,٠	٦٥٥	١٦,٣
١٩٩٠	٥٠٥	١٨,٦	٢٥٨	١٩,٩	٧٦٣	١٩,٠
١٩٩١	٥٧٦	٢١,١	٢٥٠	١٩,٣	٨٢٦	٢٠,٥
١٩٩٢	٥٩٦	٢١,٩	٣٥٧	٢٧,٥	٩٥٣	٢٣,٧
١٩٩٣	٥٤٦	٢٠,١	٢٧٧	٢١,٣	٨٢٣	٢٠,٥
المجموع	٢ ٧٢٢	١٠٠,٠	١ ٢٠٨	١٠٠,٠	٤ ٠٣٠	١٠٠,٠

الجدول رقم (٢) يبين أيضا الزيادة الحاصلة في أحد أنواع سرطانات الدم على سبيل المثال وهو اللوكيميا اللمفوبلاستية الحادة والتي سجلت خلال السنوات ١٩٩٠-١٩٩٣ بالمقارنة مع عام ١٩٨٩ أي فترة ما بعد الحرب.

السنة	عدد الحالات	النسبة المئوية
١٩٨٩	٤٧	٨,٢
١٩٩٠	١١٢	١٩,٤
١٩٩١	١٣٠	٣٢,٦
١٩٩٢	١٨٥	٢٢,١
١٩٩٣	١٠٢	١٧,٧
المجموع	٥٧٦	١٠٠,٠

التغيرات في المني البشري بعد الحرب زيادة في نسبة

أجريت الدراسة من قبل الدكتور رمزي نايف برنوطي (اختصاصي المسالك البولية وعقم الرجال في مستشفى الكندي في وزارة الصحة) والدكتور وليد غانم الطويل (اختصاصي الصحة العامة والصحة المهنية في كلية الطب في جامعة بغداد - العراق -) حيث تمت متابعة مجموعة مختارة من المرضى المراجعين لعيادة الدكتور رمزي وعددهم ٦٩ مريضا ممن سبق وأجريت لهم فحوصات السائل المنوي خلال فترة ستة أشهر قبل الحرب ثم أجريت هذه الفحوصات على نفس المرضى خلال الستة أشهر التي تلت الحرب والتي أشارت إلى حصول تدهور معنوي ملحوظ في مواصفات مكونات السائل المنوي لديهم فقد حصل نقص واضح في تراكيز الحيامن وتغير في شكلها وضعف في حركتها وكما هو موضح في الجدول التالي. ونظرا لعدم وجود أي مبرر واضح لحصول هذا التدهور يرى الباحثان بأن الاحتمال الأكثر هو علاقة ذلك بالتدهور في الوضع

البيئي والتلوث الحاصل بسبب العمليات العسكرية وغيرها. علما بأن هؤلاء المرضى هم من مختلف أرجاء العراق وليس من منطقة واحدة.

المواصفات	معدل ما قبل الحرب	معدل ما بعد الحرب	P
التركيز (مليون جين/سم^3)	٤٢,٤	٢٧,٩	<٠,٠١
الشكل (نسبة الطبيعي المنوية)	٤٣,٥	٣٠,٦	<٠,٠١
الحركة (نسبة الحيامن النشطة)	٢٥,٤	١٨,٥	<٠,٠٥
الحجم (سم^3)	٢,٨٥	٢,٦	> ٠,٠٥

مسح مراجعي الحيادة الوراثية لتغيرات الكروموسومات والمتلازمات الوراثية والتشوهات الخلقية كما شخصت بالفحص السريري ودراسة الكروموسومات: ١٩٨٩-١٩٩٠ و١٩٩٢-١٩٩٣

أجري البحث من قبل الدكتورة سلمى عبد الحافظ الله (أخصائية أمراض الوراثة في كلية الطب في جامعة بغداد - العراق -) وقد أظهر البحث الذي أجري على الأطفال دون السنتين من العمر إلى زيادة في بعض تلك الأمراض لدى المقارنة بين سنوات ما قبل الحرب وما بعده، فقد تم تسجيل جميع مراجعي مختبر الوراثة في مدينة صدام الطبية للسنتين ١٩٨٩-١٩٩٠ و١٩٩٢-١٩٩٣ وعددهم ١ ٠٣٨ و٩٤٥ مراجعا على التوالي. وبعد دراستهم تبين بأن ١٩,٥ في المائة من المراجعين في فترة ما قبل الحرب مصابون بأمراض وراثية، يقابل ذلك ٢٦,٩ في المائة من مراجعي فترة ما بعد الحرب.

أما الأمراض الوراثية التي سجلت تلك الزيادة الملحوظة في فترة ما بعد الحرب للعامين ١٩٩٢-١٩٩٣ فهي ضمور الأعضاء التناسلية AMBIGUOUS GENTALIA ومتلازمات وراثية COMMON SYNDROMES ووجود كروموسومات غير طبيعية CHROMOSOMAL TRISOMIES إضافة إلى تشوهات في العظام SKELETAL ABNORMALITIES كقصر بعض الأطراف أو فقدانها تماما أو وجود أعضاء إضافية غير طبيعية، كذلك أمراض التمثيل الغذائي كنقص الانزيمات إضافة إلى ولادات حية برأس منتفخ ومتورم HYDROCEPHALLY أو بدون رأس ANENCEPHALLY مع إصابات في العين كداء الساد الولادي وحتى اختفاء العين كليا، والجدول أدناه يبين تفاصيل هذه الزيادات:

	١٩٨٩-١٩٩٠ العدد الكلي = ١ ٠٣٨		١٩٩٢-١٩٩٣ العدد الكلي -٩٤٥	
المرضى والعاهة	العدد	(%)	العدد	(%)
ضمور الأعضاء التناسلية	٢٨	٣,٧	٤٨	٥,١
المتلازمات الوراثية	١١	١,١	٤٦	٤,٩
إصابات الكروموسومات ٢١، ١٨, ١٣	٢٨	٢,٧	٤٦	٤,٩
تشوهات العظام	٢٩	٦,٨	٤٣	٤,٦
أمراض التمثيل الغذائي	٦	٠,٦	١٤	١,٥
تورم الرأس أو ضموره	٥	٠,٥	١٠	١,١
أمراض العين	٢	٠,٢	٥	٠,٥

الخلاصة

هناك استخدام مفرط لأسلحة مختلفة 'البعض منها يستخدم لأول مرة في تاريخ الحروب ومنها الأسلحة الاشعاعية' حيث بينت التقارير والدراسات المختلفة التي ظهرت حول الموضوع لحد الآن بأن قوات التحالف قد استخدمت ما بين ٣٠٠ و٧٠٠ طن من اليورانيوم المنضب (DEPLETED URANIUM) **ضد القوات العراقية في ساحة العمليات العسكرية الجنوبية.**

ظهور أمراض غامضة غير مألوفة في العراق قبل العدوان بنسبة ملحوظة وبشكل خاص الأمراض السرطانية.

تجرى دراسات حاليا من قبل المختصين العراقيين بالتعاون مع شخصيات ومنظمات دولية مختلفة لتحديد العلاقة السببية بين الاستخدام المفرط لمختلف أنواع الأسلحة ومنها الأسلحة الاشعاعية والزيادة الكبيرة في الأمراض الغامضة وخاصة الأمراض السرطانية التي ظهرت في العراق خلال السنوات الخمسة الماضية.

- - - - -